

التحليل الجغرافي لواقع المدارس الاهلية في مدينة الناصرية وآفاقها المستقبلية

م. د. مهدي ناصر حسين الكناني
كلية التربية الأساسية
جامعة ذي قار
العراق

الملخص

يعد التعليم الاهلي من اهم القطاعات التي تردد المجتمع بأجيال واعية قادرة على البناء والتنمية والابتكار ، وقد توسع قطاع التعليم الاهلي في العراق بعد عام (2003) بشكل كبير ، اذ تأسست اولى المدارس الاهلية في محافظة ذي قار عام 2007، وفتحت آنذاك اربع مدارس اهلية في مركز مدينة الناصرية خلال ذلك العام .

يهدف البحث الى دراسة واقع التعليم الاهلي في مدينة الناصرية ثم بيان العوامل الجغرافية المؤثرة على التوزيع المكاني للمدارس ، وقد تم الاعتماد على المنهج التحليلي واعتماد الاساليب الاحصائية في دراسة التغيرات والتطورات التي اثرت في هذا التوزيع . فضلاً عن دراسة كفاءة المؤسسات التعليمية الاهلية والخدمات التي تؤديها قياساً بالمعايير المحلية والعالمية .

تبين من خلال نتائج البحث وجود تطور كبير في قطاع التعليم الاهلي في مدينة الناصرية خلال السنوات الاخيرة ، اذ بلغ عدد رياض الاطفال لعام 2018 (11) روضة ، في حين بلغ عدد المدارس الابتدائية (42) مدرسة، اما المدارس الثانوية فقد بلغ عددها (48) مدرسة . كما اظهرت الدراسة عدم وجود انتظام في توزيع رياض الاطفال ، اما بالنسبة الى نطاق خدمة المدارس الابتدائية فقد تبين ترتكزها في حي الادارة المحلية وحي البشائر ، اما بالنسبة الى المدارس الثانوية فقد اتضح ترتكزها في حي الادارة المحلية وحي البشائر وحي الاسكان القديم وتقل ونکاد تتعذر في الاحياء الاخرى .

الكلمات المفتاحية: التحليل الجغرافي، المدارس الاهلية، مدينة الناصرية.

Geographical Analysis of the Reality of the Private Schools in the City of Nasiriyah and Its Future Prospects

Dr. Mehdi Nasser Hussein Al-Kanani
Faculty of Basic Education
Dhi Qar University
Iraq

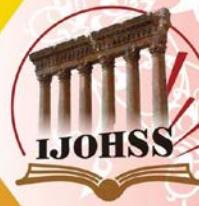
ABSTRACT

The private education sector in Iraq expanded significantly after 2003, and the first private schools were established in Dhi Qar Governorate in 2007, with the opening of four public schools in the governorate of Dhi Qar. Nasiriyah city center during this year.

The research aims to study the reality of the private education in the city of Nasiriyah and then the geographical factors affecting the spatial distribution of the schools. The analytical approach was adopted and the statistical methods were adopted in the study of the changes and developments that affected this distribution.

The results of the research show that there has been a significant development in the private education sector in the city of Nasiriyah in recent years. The number of kindergartens in 2018 reached 11 kindergartens while the number of primary schools reached (42) ,and the number of secondary schools reached (48). The study showed that there is no regularity in the distribution of kindergartens. As for the primary school service, it was found in the local administration district and local Al-Bashar. As for the secondary schools, it was found in the local administration district, local Al-Bashar, and almost lacking in neighborhoods and other.

Keywords: geographical analysis, private schools, Nasiriyah.



المقدمة :

بعد التعليم من القطاعات الاكثر اهمية في تحديد مستويات معيشة السكان ، ولهذا جاء التعليم في الترتيب الثاني من تسلسل الاهداف الانمائية للألفية نظراً للقيمة التنموية للتعليم في منظور التنمية المستدامة ، بوصف الانسان غاية التنمية وهدفها ، لذلك فأن خلق رأس المال الثقافي والاجتماعي يعد من اهم الاستثمارات في حياة المجتمعات الانسانية ⁽¹⁾ .

أن التوسيع الكمي السريع للتعليم يعد مفتاح التنمية إذ كلما زاد التعليم ازدادت فرص التوظيف لجمع افراد المجتمع وبالتالي يؤدي الى التقليل من مشكلة البطالة وتقليل الاضطرابات العرقية وتشجيع الاتجاهات الحديثة في التحديد والابتكار ، فضلاً عن ذلك فأنه يتماشى مع الاعلان العالمي لحقوق الانسان كون التعليم يساعد على بناء الشخصية الانسانية واحترام مفاهيم العدالة والمساواة ، أن دراسة التوزيع الجغرافية للمدارس الأهلية في مدينة الناصرية له اهمية في التعرف على توزيع المؤسسات التعليمية الأهلية وباستخدام الطرق العلمية الحديثة في التوزيع الجغرافي ومدى ارتباط هذا التوزيع بالسكان .

أهمية البحث

تكمن اهمية البحث في معرفة التوزيع الجغرافي لمؤسسات التعليم الاهلي في مدينة الناصرية ومقدار تناسبها مع اعداد السكان ، فضلاً عن معرفة مدى كفاية وكفاءة خدمات التعليم الاهلي في مدينة الناصرية

مشكلة البحث

يمكن صياغة مشكلة البحث بالتساؤلات الآتية :

- 1- هل يتباين التوزيع الجغرافي للمدارس الاهلية في مدينة الناصرية ؟ وما هو سبب التباين ؟
- 2- ما هو مستوى كفاءة مؤسسات التعليم الاهلي في مدينة الناصرية ؟
- 3- هل يتاسب اعداد الشعب مع اعداد التلاميذ والطلاب ؟
- 4- هل تتناسب اعداد المعلمين والمدرسين مع اعداد التلاميذ والطلاب

فرضية البحث

لفرض الاجابة عن الاسئلة اعلاه فقد جاءت الفرضية على النحو التالي :

- 1- يتباين التوزيع الجغرافي للمدارس الاهلية في مدينة الناصرية مكانيًا وزمانياً، إذ تتواءم مؤسسات التعليم الاهلي بشكل عشوائي وغير متوازن مع حجم السكان .
- 2- ارتفاع مستوى كفاءة خدمات التعليم الاهلي على مستوى مدينة الناصرية .
- 3- تتناسب اعداد الشعب مع اعداد التلاميذ والطلاب
- 4- تتناسب اعداد المعلمين والمدرسين مع اعداد الطلاب والتلاميذ .

اهداف البحث

- 1- اعطاء صوره عن التوزيع الحالى لواقع مؤسسات التعليم الاهلي في منطقة الدراسة .
- 2- تحليل كفاية وكفاءة مؤسسات التعليم الاهلي في مدينة الناصرية .
- 3- مساعدة متذبذبي القرارات وراسمي السياسات لوضع خطط تنموية شامله للنهوض بالواقع التعليمي .

المنهجية المتبعة

اعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي الذي يقوم على دراسة وتحليل الظاهرة الجغرافية ومعرفة اسبابها ، فضلاً عن ذلك اعتمد البحث على الامثلية الاحصائية والكمية في تحليل الاختلافات والتباينات المكانية للظاهرة موضوع البحث وتحديد العوامل والمؤثرات التي تقف وراء ذلك التباين .

مصادر البحث

لأجل الوصول بالبحث الى الهدف المنشود تم الاستعانة بنوعين من المصادر :

- 1- المصادر المكتوبة وضمت الكتب والبحوث والقارير والنشرات والبيانات والاحصاءات التي وفرتها مديرية تربية محافظة ذي قار ، قسم التخطيط .

1 - جمهورية العراق ، وزارة التخطيط والتعاون الانمائي ، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات خارطة الحرمان ومستويات المعيشة في العراق ، 2011 ، ص149

2- الدراسة الميدانية التي تشكل جزءاً مهماً من منهج البحث الجغرافي اذ تعد الجغرافية من اكثـر العـلوم استخداماً للبحث الميداني، وقد تم توزيع استمارة استبيان على تلاميذ وطلاب المدارس الابتدائية والثانوية وباستخدام برنامج spss وقد تم اختيار(230) تلميذ وتلميذة وبنسبة 1,3% من اجمالي تلاميذ التعليم الاهلي الابتدائي من (22) مدرسة ، اما بالنسبة الى العينة العشوائية من طلاب التعليم الثانوي فبلغت(250) طالب موزعين على (25) مدرسة.

حدود منطقة الدراسة

تتمثل منطقة الدراسة بمدينة الناصرية احدى مدن محافظة ذي قار جنوب العراق ، اذا تقع مدينة الناصرية بين دائري عرض $31^{\circ} - 31^{\circ} 50'$ شمالاً وخطي الطول $46^{\circ} 20' - 46^{\circ} 46'$ شرقاً وتمثل الدراسة بالحدود البلدية لمدينة الناصرية يحدها من الشمال ناحية الغراف ومن الغرب ناحية البطحاء اما من الجنوب فتحدها محافظة المثنى ومن جهة الشمال الشرقي ناحية سيد دخيل وناحية اور ، اما من جهة الجنوب الشرقي فتحدها ناحية الفضليه، خريطة رقم(1) . تصل مساحة مدينة الناصرية الى 696,64 كم² من مساحة⁽¹⁾ المحافظة والبالغة (137/38) كم² اي ما يعادل 4,5 % من مساحة المحافظة في حين بلغ عدد سكان منطقة الدراسة (583254) نسمه حسب التقديرات الصادرة من جهاز الاحصاء وتكنولوجيا المعلومات في ذي قار لعام 2018 .

1 - حسين علوي ناصر الزيادي ، أرض الحضارات جغرافية محافظة ذي قار ، دار الفيحاء ، بيروت ، 2017 ، ص73

خريطة رقم (1) موقع مدينة الناصرية من العراق ومحافظة ذي قار



- 1) وزارة الموارد المائية، الهيئة العامة للمساحة ، خريطة العراق الادارية، مقياس رسم 1:1000000، 2012 .
- 2) وزارة الموارد المائية، الهيئة العامة للمساحة ، خريطة محافظة ذي قار الادارية ، مقياس رسم 1:500000، 2012 .
- 3) مديرية بلدية الناصرية ، قسم نظم المعلومات الجغرافية، خريطة مدينة الناصرية الادارية ، بيانات غير منشورة، 2018

التوزيع المكاني لخدمات التعليم الاهلي في مدينة الناصرية :

1- مرحلة رياض الاطفال

تعد هذه المرحلة الاساس لجميع المراحل التربوية اللاحقة لارتباطها الوثيق بالطفولة المبكرة والتمكين التربوي ، فضلاً عن تقليل التسرب في المراحل الدراسية اللاحقة⁽¹⁾ وتسهيل عملية الانتقال من البيت الى المدرسة⁽²⁾، ويبين الجدول رقم (1) والخريطة (2) ان عدد رياض الاطفال في مدينة الناصرية للعام الدراسي 2017 - 2018 بلغ (11) روضة وبلغ عدد الاطفال الملتحقين بها (836) طفل شكل رقم (1) وتشير على هذه الرياض (54) معلمه و(10) مراقبات ، وتتوزع رياض الاطفال بواقع (2) روضة في كل من احياء الادارة المحلية، البشائر، والاشعة وحي اور في حين تتوسع بواقع (1) روضة في كل من الاحياء العسكرية ، الشموخ ،وسومر ، في حين تخلو بقية احياء مدينة الناصرية من رياض الاطفال وهذا مؤشر واضح على النقص الكبير في عدد رياض الاطفال في منطقة الدراسة ، فضلاً عن سوء التوزيع مما يجعلها تخدم عدداً قليلاً من السكان .

بلغ أعداد الاطفال الملتحقين بالرياض (836) طفلاً موزعين بين (370) ذكور و(466) إناث) بأعداد تختلف بين الاحياء حيث بلغ أعلى عدد للذكور في حي الاشعة (165 طفلاً) وأقل عدد لهم (12 طفلاً) في حي الشموخ ، أما الاناث فيبلغ أعلى عدد (195 طفلاً) في حي الاشعة ، وأقل عدد (13 طفلاً) في حي الشموخ

وهذا يرجع الى ان حي الشعلة من الاحياء ذات المستوى المعيشي المرتفع كون اغلب ساكنيه من التجار وأصحاب المهن ذات المردود المالي المرتفع مثل تجار الجملة واصحاب محلات المجوهرات الذهبية والمقاولين ، فضلاً عن قربه من حي المتنزه الذي يسكنه اغلب موظفي الدولة الذين يقumen بارسال اطفالهم الى هذه الرياض عند ذهابهم الى وظائفهم في دوائر الدولة المختلفة .

جدول رقم (1)

التوزيع المكاني لرياض الاطفال الاهلي في مدينة الناصرية 2018

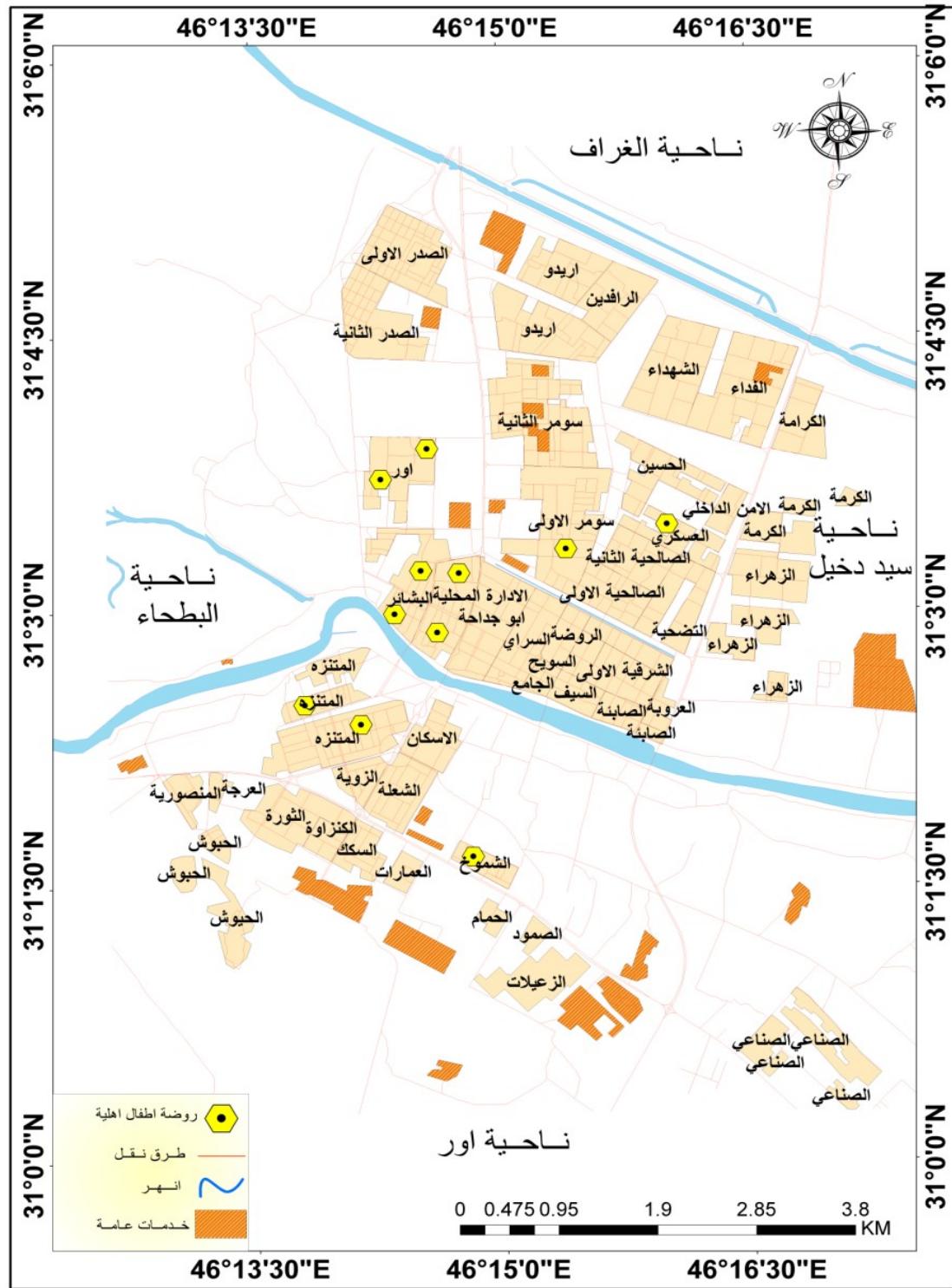
اعداد الهيئة التعليمية		عدد الشعب			عدد الاطفال المسجلين						نسبة	الحي والمحلة		
مراقبه	المجموع	المجموع	التمهيدى	الوضع	التمهيدى 5 سنوات			الروضة 4 سنوات						
					المجموع	بنات	بنو	المجموع	بنات	بنون				
2	11	5	3	2	42	25	17	30	17	13	2	الادارة المحلية		
-	3	2	1	1	20	9	11	10	4	6	1	العسكري		
2	5	2	1	1	13	6	7	12	7	5	1	الشموخ		
-	9	7	4	3	88	40	48	48	24	24	2	البشائر		
1	3	3	2	1	28	14	14	7	4	3	1	سومر		
3	15	7	3	4	217	122	95	143	73	70	2	الاشعلة		
2	8	4	2	2	158	109	49	60	12	8	2	حي اور		
10	54	30	16	14	566	325	241	270	141	129	11	المجموع		

المصدر: المديرية العامة للتربية في محافظة ذي قار بيانات غير منشورة في 2018

خريطة رقم (2) التوزيع المكاني لرياض الاطفال الاهلي في مدينة الناصرية

1 - حسين عليوي ناصر الزيداني ، قطاع التربية والتعليم ، دراسة مقدمه الى دائرة التنمية الاقليمية في محافظة ذي قار ، 1402 ، ص140

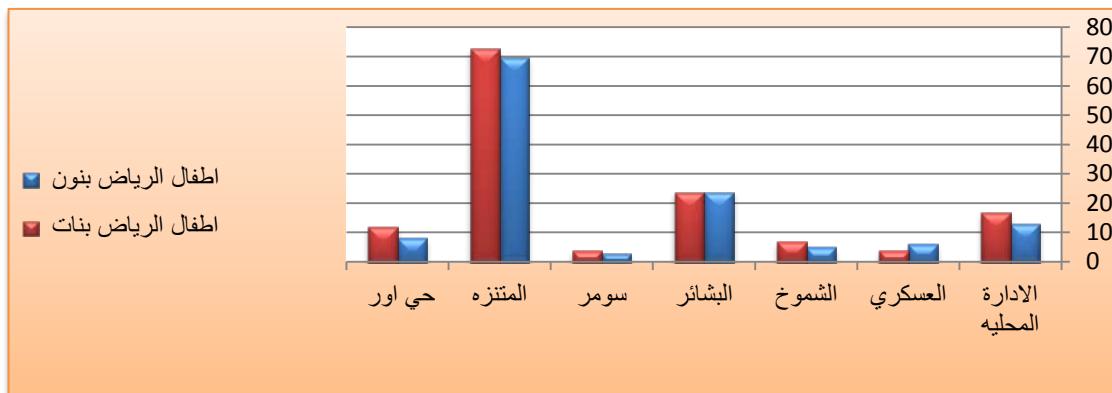
90 - شعله اسماعيل العارف ، نظام التعليم في العراق ، دار الحكمة للطباعة والنشر ، بغداد ، 1993 ، ص 90



المصدر : الباحث اعتماداً على بيانات الجدول رقم (1)



شكل رقم (1) اعداد اطفال الرياض الاهلي في مدينة الناصرية



المصدر : الباحث اعتماداً على بيانات الجدول رقم (1)

2- مرحلة التعليم الابتدائي :

تعد مرحلة التعليم الابتدائي القاعدة العريضة التي تستند عليها المراحل التعليمية اللاحقة وتلي مرحلة رياض الاطفال وهي تستقبل الفئة العمرية من (6-11) سنها إذ تهدف هذه المرحلة الى بناء وتطوير شخصية التلاميذ وتشييدهم النشأة الصحيحة ليশوا مواطنين صالحين متوجبين ⁽¹⁾ ، فضلاً عن انها تضم نسبة كبيرة من التلاميذ عند مقارنتها بمراحل التعليم الأخرى .

بلغ عدد تلاميذ المدارس الابتدائية الاهلية للعام الدراسي 2017 - 2018 (8276) تلميذ وتلميذة حيث شكلوا نسبة (1,4%) من مجموع سكان مدينة الناصرية البالغ عددهم (583254) نسمة وفق تقديرات عام 2017 - 2018 بعد ان كان عددهم للعام الدراسي 2016 - 2017 (5676) تلميذ وتلميذة بينما بلغ عدد المدارس الابتدائية الاهلية في منطقة الدراسة (42) موزعة على (20) حي في حين كان عددها للعام الدراسي 2016 - 2017 (33) مدرسة .

التوزيع الجغرافي لمدارس التعليم الابتدائي الاهلي في مدينة الناصرية :

يمثل التوزيع خط البداية الحقيقة لدراسة الظاهرة الجغرافية لذلك هدف البحث الى دارسة واقع التوزيع لهذه المؤسسات ، ومن ثم معرفة كفاءتها الوظيفية، وبما أن هذه المرحلة تمثل قاعدة الهرم التعليمي التي ترتكز عليها المراحل القادمة ⁽²⁾ ، ولما كانت الخدمات تقدم للسكان وترتبط بالمكان لهذا نجد الجغرافيين يسعون الى تحديد الموقع الامثل لتقديم الخدمات ، عند اظهار الاختلافات المكانية وبما يوفر المعلومات السكانية للمخططين لغرض انشاء مدارس كافية او اعادة النظر في توزيع هذه المدارس لغرض تحقيق توزيع عادل ومناسب لهذه المدارس⁽³⁾ ، ومن خلال الجدول رقم (2) والخريطة (3) يتضح التباين الكبير في توزيع مدارس التعليم الابتدائي حيث نجد أن حي الشعلة جاء بالمرتبة الاولى وبعد من المدارس بلغ (5) مدرسة في حين جاء حي الشمعون وحي سومر بالمرتبة الثالثة وبعد بلغ (4) مدرسه لكل حي اما حي البشار وحي السراي فقد جاء بالمرتبة الثالثة وبعد ومن المدارس بلغ (3) مدرسه لكل حي ، في حين جاءت احياء الادارة المحلية ، العسكري ، او ، مدينة الصدر ، المتنزه ، العالى ، المستشفى ، الاسكان الصناعي في المرتبة الرابعة بواقع (2) مدرسه لكل حي في حين جاءت احياء الاسكان القديم ، الحمام ، حي الضباط ، الزاوية ، الشرقية ، الزهراء وحي الشهداء في المرتبة الاخيرة وبواقع (1) مدرسه لكل حي بينما خلت بقية احياء منطقة الدراسة والبالغة () حي من اي مدرسه ابتدائية مما يدل على وجود تباين كبير في توزيع مدارس التعليم الابتدائي الاهلي في مدينة الناصرية وهذا راجع الى عدة عوامل يتمثل بعضها بقلة وسائل النقل والمواصلات وانخفاض المستوى المعيشي

1 - حاتم حمودي حسن ، تحليل واقع الخدمات التعليمية قضاء الكاظمية، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة بغداد 2006 ، ص 81

2 - عبد المنعم علي عبد الهادي ابو زيد ، جغرافية الخدمات الصحية والتعليمية في محافظة الجيزة ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة القاهرة ، 1997 ، ص 150
 c.cobe, planning the hoctioh of school studies 10 < uNESCO, 1999 < 0age 183 - 3

لساكنى هذه الاحياء ، فضلاً عن ان المدارس الاهلية تتطلب مواصفات خاصة من مساحه وابنيه يصعب تواجدها في هذه الاحياء وبلغ عدد التلاميذ الملتحقين في هذه المدارس (8276) ، وكان اكثرا الاحياء عدداً باللاميذ حي الشعلة وبلغ 1082 تلميذ وتلميذة في حين اقل الاحياء عدداً باللاميذ حي الزاوية وبواقع 174 تلميذ وتلميذة شكل رقم (2) .

وهذا يعود الى وجود خمس مدارس ابتدائية ضمن هذا الحي ، كما انت اغلب ساكنيه ذات مستوى معيشي مرتفع لعملهم في مهن ذات مردود مالي مرتفع ، فضلاً ان ارتفاع حجم السكان في هذا الحي والذي بلغ (28860 نسمة) ، اذ أن هذا النوع من التعليم يستطيع قرب التجمعات السكانية الكبيرة وقرب الشوارع الرئيسية ، بينما يرجع السبب في قلة اعداد التلاميذ الملتحقين في المدارس الاهلية في حي الزاوية الى وجود مدرسة ابتدائية واحدة ، فضلاً عن ان هذا الحي ذات حجم سكاني صغير بلغ (9779 نسمة)، كما أن اغلب ساكنيه من الطبقات المتوسطة الفقيرة ذات المستوى المعيشي المنخفض انعكس هذا في النهاية على الخريطة التوزيعية لتلك المدارس لارتباطها بالسكان والمستوى الاقتصادي.

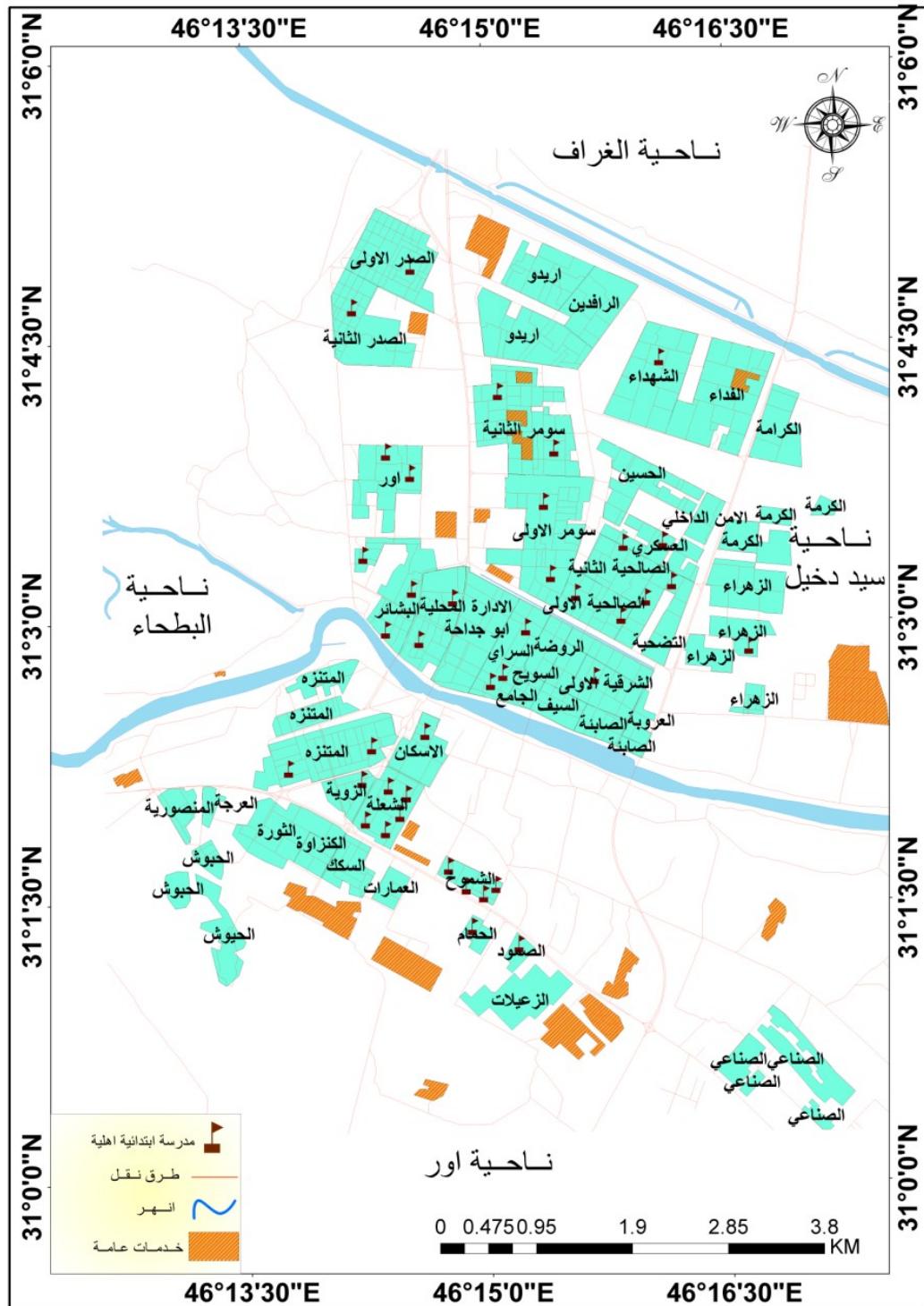
التوزيع المكاني للمدارس الاهلية والابتدائية وعدد التلاميذ في مدينة الناصرية 2018

جدول رقم (2)

ت	الحي والمحلة	عدد المدارس			عدد التلاميذ	عدد السكان
		بنين	بنات	مختلط		
1	الادارة المحلية	-	-	2	285	15068
2	الحي العسكري	-	-	2	217	10066
3	الشموخ	-	-	4	790	26965
4	البشائر	-	-	3	327	11970
5	سومر	-	-	4	656	41650
6	الاشعلة	-	-	5	1082	28860
7	هي اور	-	-	6	457	21902
8	السراي	-	-	7	650	90160
9	مدينة الصدر	-	-	8	271	29770
10	المتنزه	-	-	9	504	120990
11	الصالحية	-	-	10	448	11894
12	المستشفى	-	-	11	375	7889
13	الاسكان الصناعي	-	-	12	437	22623
14	الاسكان القديم	-	-	13	297	11705
15	الحمام	-	-	14	289	4785
16	الضباط	-	-	15	195	3780
17	الزاوية	-	-	16	174	8779
18	الشرقية	-	-	17	274	22392
19	الزهراء	-	-	18	258	7571
20	الشهداء	-	-	19	290	37810
	المجموع	-	-	20	8276	310642

المصدر : المديرية العامة لتنمية محافظة ذي قار، رقم التخطيط، بيانات غير منشورة

خريطة رقم (3) التوزيع المكاني للمدارس الابتدائية الأهلية في مدينة الناصرية

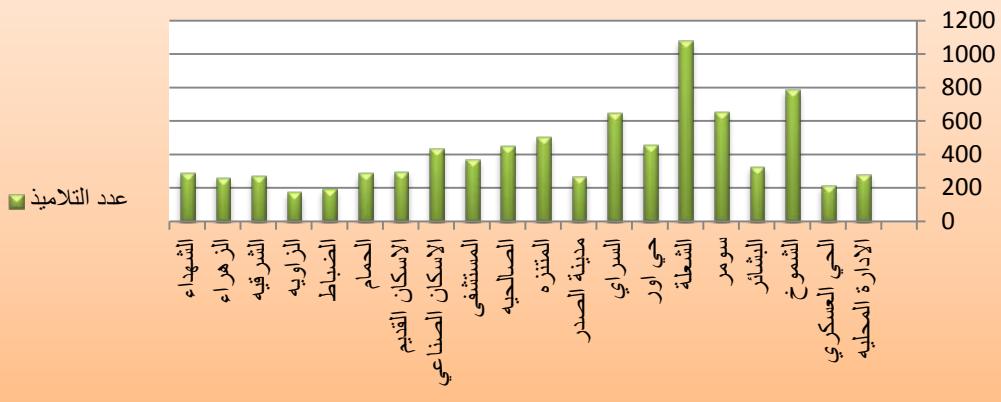


الباحث : اعتماداً على بيانات الجدول رقم (مصدر 2)



شكل رقم (2) اعداد التلاميذ في مدارس التعليم الابتدائي الاهلي في مدينة الناصرية

البيان في اعداد التلاميذ



المصدر : الباحث اعتماداً على بيانات الجدول رقم (2)

3- مرحلة التعليم الثانوي :

تهدف هذه المرحلة الى تنمية وتطوير الناشئين من كافة النواحي الجسدية والفكرية والروحية كونها مرحلة مكملة للتعليم الابتدائي فضلاً عن اهنا مسؤوله عن اعداد الطالب للتعليم الجامعي وتكوين الاساس العلمي للدخول في التعليم الجامعي بينما يخدم المجتمع ، وتقسم مرحلة التعليم الثانوي في العراق الى مراحلتين ما :

أ - مرحلة التعليم المتوسط : وهي مرحلة تأتي بعد المرحلة الابتدائية وتبلغ مدة الدراسة فيها (3) سنوات وتشمل الصفوف من الاول حتى الصف الثالث وتضم الفئة العمرية (12-14) سنه

ب - مرحلة التعليم الاعدادي : وهي مرحلة تلي المرحلة المتوسطة ومدة الدراسة فيها (3 سنوات) وتشمل الصفوف من الرابع العلمي والادبي وحتى السادس الاحيائى والتطبيقي ، وتضم الفئة العمرية (15-17) سنه وتشمل المدارس الاهلية تكون الغاية الاساس من تأسيسها تحقيق الربح المادي فقد اقتصرت هذه المرحلة على المدارس الثانوية والتي تضم الصفوف من الاول المتوسط حتى السادس الاعدادي ومن خلال الجدول رقم (3) والخريطة (4) .

يتضح ان عدد طلاب المدارس الثانوية الاهلية للعام الدراسي 2017 - 2018 بلغ (4390) طالبه وطالبه في حين بلغ عدد المدارس الثانوية الاهلية (48) مدرسه ثانويه موزعه على (13) حي ، وقد شكلت مدارس البنين نسبة بلغت (56,2%) في حين شكلت مدارس البنات نسبة بلغت (43,8%) .

التوزيع الجغرافي لمدارس التعليم الثانوي الاهلي في مدينة الناصرية :

تحرص الانظمة التربوية على تخرج طلاب أكفاء مزودين بالمعرفات العلمية والمهارات الفنية التي يستطيعون بموجبها من حل مشاكلهم الخاصة ومشاكل مجتمعاتهم ، لذلك أصبحت مقتضيات العصر ترتبط ارتباط كبيراً بمجموعه المهارات التي بتطلبها العمل الذي يعد له المتعلم ، في اطار من المرونة تسمح له بالكيف مع متغيرات سوق العمل .

من هنا جاءت اهمية العناية بالتعليم الثانوي الاهلي بالنسبة الى أولياء الامور والطلبة ، لكون سوق العمل مرتبك يقام في اغلبه على التعيين في الوظائف الحكومية وخاصه بالنسبة الى المجموعة الطبية ، ومن بيانات الجدول رقم (3) والخريطة (4) يتضح ان حي الادارة المحلية يأتي بالمرتبة الاولى وبعد من المدارس بلغ (14) مدرسه ثانويه وجاء بالمرتبة الثانية حي الشعلة وبواقع (12) مدرسه ثانويه ، واحتل حي الزاوية المرتبة الثالثة وبواقع (4) مدارس ثانويه ، وجاء حي سومر والصالحة بالمرتبة الرابعة وبعد من المدارس بلغ (3) مدرسه لكل حي ، وجاءت احياء مدينة الصدر ، المتزهه وهي الزهراء بالمرتبة الخامسة وبعد من المدارس بلغ (2) مدرسه لكل منها ، وجاءت احياء العسكري ، الشموخ ، اور ، السراي وهي المستشفى بالمرتبة الاخيرة

وب الواقع (1) مدرسة ثانوية لكل منها في حين انعدم وجود المدارس الثانوية الأهلية في بقية احياء مدينة الناصرية والبالغة () حي ويرجع ذلك بالدرجة الاساس الى اختلاف المستويات المعيشية في تلك الاحياء . ويبلغ عدد طلاب المدارس الثانوية الأهلية في مدينة الناصرية (9895) طالب وكان اكثر الاحياء بعدد الطلاب حي الادارة المحلية وبواقع (2420) وجاء بالمرتبة الثانية حي البشائر وبعد من الطلاب بلغ (2004) طالب في حين كان اقل الاحياء عدداً بالطلاب حي الشموخ وبواقع (197) طالب شكل رقم (3) ، ويعود السبب في توزيع الطلاب والمدارس الثانوية الى وجود 14 مدرسة ثانوية في حي الادارة المحلية وبواقع (6 مدارس للبنين) و(8 مدارس للبنات) فضلاً عن وجود هذه المدارس الثانوية بالقرب من الشوارع الرئيسية والفرعية ووجود طرق النقل الجدية والشوارع المعبدة مما يؤدي الى سهولة الوصول الى هذه المدارس ووجود المساحات والابنية الملائمة لانشاء هذه المدارس الثانوية وقربها من حي الشمائر والاسكان ، اذ لا توجد اي مدرسة ابتدائية في هذين الحين ، بينما يعود السبب في قلة اعداد الطلبة في حي الشموخ لكونه من الاحياء الشعبية ذات المستوى المعيشي المنخفض ، فضلاً عن عدم وجود المساحات والابنية الملائمة لهذه النوع من المدارس .

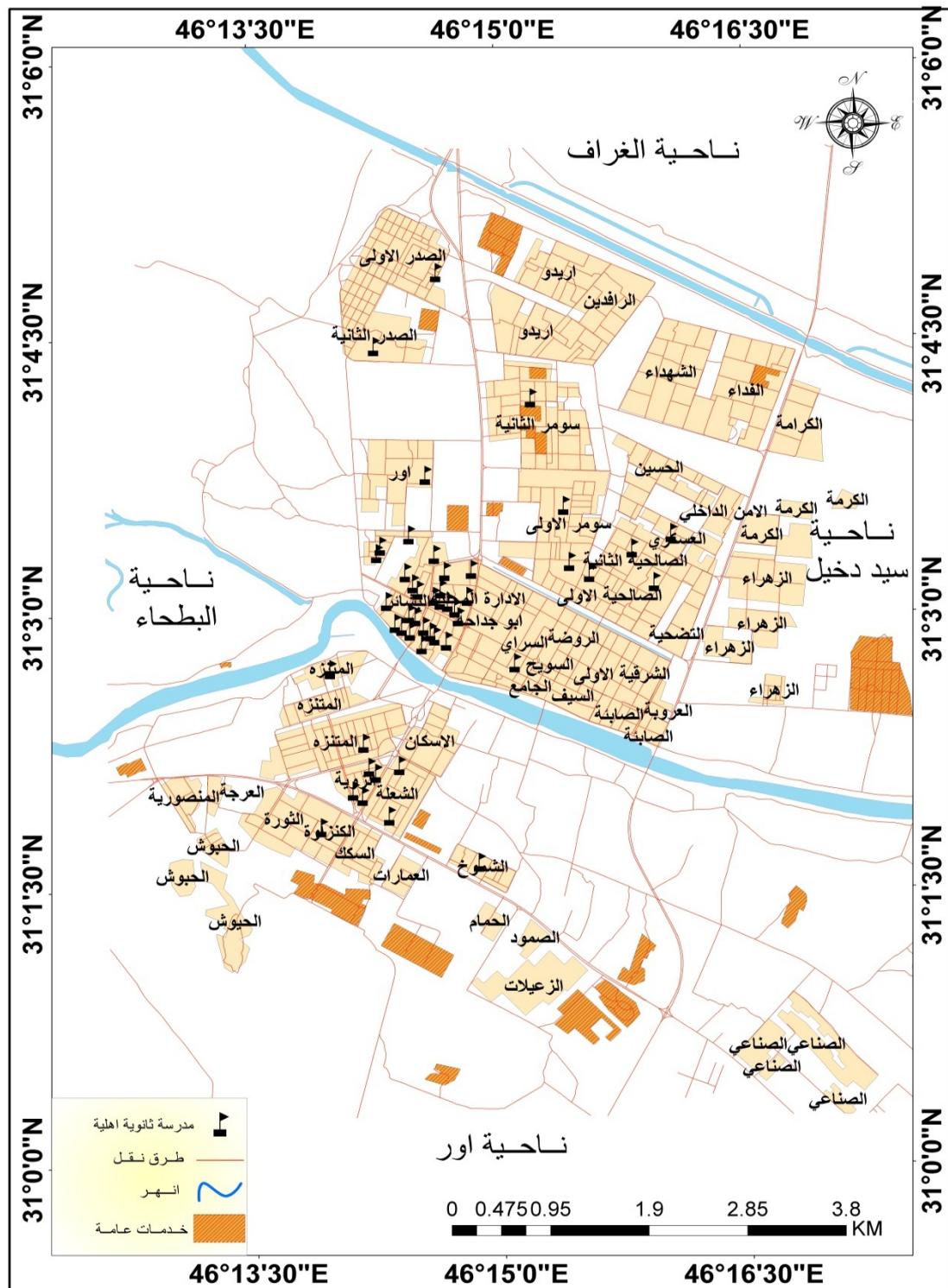
جدول رقم (3)

التوزيع المكاني للمدارس الثانوية الاهلية وعدد الطلاب في مدينة الناصرية

عدد السكان	عدد الطلاب			عدد المدارس			الحي او المحلة	ن
	المجموع	اناث	ذكور	المجموع	بنات	بنين		
15068	2420	134	1120	14	8	6	الادارة المحلية	1
10660	203	203	-	1	-	1	العسكري	2
26965	197	197	-	1	-	1	الشموخ	3
41650	733	405	328	3	1	2	سومر الاولى	4
28860	2004	1022	982	13	6	7	الشعالة	5
21902	248	-	248	1	-	1	اور	6
9160	198	-	198	1	-	1	السراي	7
2977	438	188	250	2	1	1	مدينة الصدر	8
12990	593	318	275	2	1	1	المتنزه	9
11894	388	-	388	1	-	1	المستشفى	10
23392	677	187	490	4	1	3	الزاوية	11
7798	906	501	405	2	1	1	الزهراء	12
11894	390	257	133	3	2	1	الصالحية	13
225210	9395	4178	5217	48	21	27	المجموع	

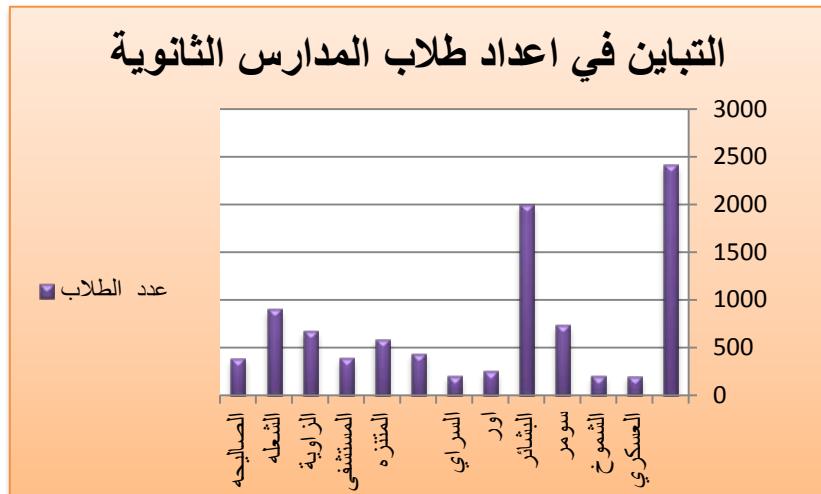
المصدر : المديرية العامة للتربية محافظة ذي قار ، قسم التخطيط ، بيانات غير منشورة

خريطة رقم (4) التوزيع المكاني لمدارس التعليم الثانوي الاهلي في مدينة الناصرية



المصدر : الباحث اعتماداً بيانات الجدول رقم (3)

شكل رقم (3) اعداد طلاب المدارس الثانوية الأهلية في مدينة الناصرية



المصدر : الباحث اعتماداً على بيانات الجدول رقم (3)

كفاءة خدمات التعليم الاهلي في مدينة الناصرية :

يعد مفهوم الكفاءة في الوقت الحاضر من المفاهيم الأساسية التي يعتمد عليها في التقويم خصوصاً في ظل التطور الكبير في مختلف مجالات التعليم الإنسانية والعلمية ، فالغرض من وجود الكفاءة هو تقويم المؤسسات الوظيفية ومنها المؤسسات التعليمية من خلال ايجاد مسارات تعليمية وتخططيه^(١) للتعرف على مدى كفاءتها وتوزيعها الجغرافي وبالتالي بيان واقع الحال لهذه المؤسسات التعليمية وتحسين كفاءتها ، ولا يتم ذلك إلا بالخطيط الناجح الواقعي لهذه المؤسسات عليه سنتم دراسة كفاءة خدمات التعليم الاهلي في مدينة الناصرية باستخدام عدة معايير ومؤشرات تربوية للوقوف على مستوى الخدمات المقدمة في منطقة الدراسة .

أولاً : مؤشرات الكثافة الطلابية في مرحلة التعليم الابتدائي

يعد من المؤشرات المهمة التي توضح كفاءة الخدمات التعليمية الاهلية ومستواها ، اذ يوضح العلاقة بين اعداد المدارس واعداد التلميذ ، الذي بلغ في مدارس مدينة الناصرية 197 تلميذ/ مدرسه وهو معدل قياساً بالمعيار المحلي المحدد ب 360 تلميذ / مدرسه ، وعند دراسة هذا المعيار على مستوى الاحياء السكنية نجد ان اعلى معدل وصل الى 297 تلميذ/مدرسه جدول رقم (4) في حي الاسكان القديم وهذا راجع الى زيادة عدد السكان وقلة اعداد المدارس إذ لا توجد في الحي سوى مدرسه واحد ، ويأتي الحي العسكري بالمرتبة الاولى وبمعدل بلغ 108 تلميذ/مدرسه وجاء الشعلة بالمرتبة الثانية وبمعدل بلغ 109 تلميذ/مدرسه ، وجاء حي مدينة الصدر بالمرتبة الثالثة وبمعدل 135 تلميذ/مدرسه ، اما باقية احياء منطقة الدراسة فيتراوح المعدل العام بين 142 تلميذ/مدرسه الى 290 تلميذ / مدرسه، وهو اقل من المعيار المحلي المحدد ب (360 طالب/مدرسة) ⁽²⁾

2- معدل تلميذ/ شعبه

يلحظ من الجدول رقم (4) ان الكثافة الطلابية وصلت الى 20 تلميذ/شعه وهو اقل من المعيار المحلي المحدد بـ 30 تلميذ/شعه⁽³⁾ ، وهذا المعيار يشير الى مدى توافر الخدمات التعليمية الاهلية في مدينة الناصرية

1 - احمد حسن عواد الدليمي ، التحليل المكاني للخدمات التعليمية في مدينة الرمادي ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، ابن شيد ، جامعة بغداد ، 2004 ، ص 134

³⁴ 2- وزارة التخطيط ، هيئة التخطيط العمراني ، اعداد وتنفيذ التصاميم الاساسية للمدن ، بغداد ، 1983 ، ص 34

3 - المصدر نفسه

ما يؤدي الى عدم وجود مشاكل تتعلق بازدحام التلاميذ في الشعبة الواحدة او اشغال البناءة المدرسية لاكثر مدة دراسية ومن خلال بيانات الجدول رقم (4) يلحظ ان اعلى معدل تلميذ/شعبة وصل الى 28 تلميذ/شعبة في حي الزهراء ، وهذا راجع الى وجود مدرسه مختلطه واحده ومع ذلك فهو اقل من المعيار المحلي العراقي ، بينما وصل اقل معدل تلميذ/شعبة في البشائر بلغ 11 تلميذ/شعبة بينما سجلت بقية احياء المدينة معدلات تتراوح بين 13 تلميذ/شعبة الى 27 تلميذ/شعبة .

مؤشرات تربوية			عدد الشعب	عدد المعلمين	عدد التلاميذ	عدد المدارس	الحي او المحلة	ت
الى	الى	الى	الى	الى	الى	الى	الى	الى
تلميذ/معلم	تلميذ/شعبه	تلميذ/مدرسة						
13	19	142	15	22	285	2	الادارة المحلية	1
9	13	108	17	24	217	2	الحي العسكري	2
19	23	197	34	42	290	4	الشموخ	3
12	11	109	29	27	927	3	البشائر	4
14	16	164	40	46	656	4	سومر	5
15	22	216	50	74	1058	5	الاشعلة	6
16	25	228	18	29	457	2	حي اور	7
14	27	217	24	45	650	3	السرابي	8
13	18	135	15	20	271	2	مدينة الصدر	9
19	26	252	19	27	504	2	المنتزه	10
13	18	224	25	34	448	2	الصالحيه	11
12	25	187	15	30	375	2	المستشفى	12
15	21	218	21	29	437	2	الاسكان الصناعي	13
17	18	297	20	17	297	1	الاسكان القديم	14
16	19	289	15	18	289	1	الحمام	15
13	19	195	10	15	195	1	الضباط	16
11	17	174	10	16	174	1	الزاوية	17
19	27	274	10	14	274	1	الشرقية	18
12	28	258	9	21	258	1	الزهراء	19
15	26	290	11	9	290	1	الشهداء	20
15	20	197	407	569	8276	42	المجموع	

المصدر : المديرية العامة للتربية محافظة ذي قار ، قسم التخطيط للعام الدراسي 2017-2018 بيانات غير منشورة

3- تلميذ/معلم

يوضح هذا المؤشر العلاقة بين اعداد المعلمين من جهة واعداد التلاميذ من جهة اخرى ، إذ يعد من المؤشرات ذات الأهمية الكبيرة التي توضح كفاءة الخدمات ومستواها في مدينة الناصرية ومن بيانات الجدول رقم (4) نجد ان المعدل العام على مستوى الاحياء السكنية وصل الى 15 تلميذ/معلم ، وهو اقل من المعدل المحلي المحدد ب 30 معلم /تلميذ وقد سجل الحي العسكري اقل معدل بلغ 9 تلميذ/معلم ، في حين سجلت احياء الشموخ ، المتنزه وهي الشرقية اعلى معدل بلغ 19 تلميذ/معلم ، بينما تراوحت مؤشرات الاحياء الاخرى بين 13 تلميذ/معلم الى 17 تلميذ/معلم .

ثانياً : مؤشرات الكثافة الطلابية لمرحلة التعليم الثانوي

1- معدل طالب /مدرسة

بلغ مجموع طلاب المدارس الثانوية في مدينة الناصرية (9395) طالب موزعين بين (5217 طالب) و (4178) طالب (وبمعدل عام بلغ 200 طالب/مدرسة ثانوية جدول رقم (5) وهو اقل من المعيار المحلي المحدد ب (540) طالب/مدرسة)، أن اكبر حي بعدد الطلاب كان حي الادارة المحلية ، اذ وصل عدد الطلاب فيه الى (2420) طالب (وبنسبة وصلت الى (26%) من نسبة الطلبة في مدينة الناصرية وبمعدل عام بلغ (173) طالب/مدرسة) أما اقل الاحياء بعدد الطلبة فهو حي الشموخ اذ وصل عدد الطلاب فيه الى 197 طالب (وبنسبة بلغت (2,1%) من نسبة الطلبة من المدارس

2- معدل طالب /شعبه

من بيانات الجدول (5) يمكن التوصل الى المعدل العام (طالب/شعبه) في المرحلة الثانوية بلغ (24 طالب/شعبه) علماً أن عدد الشعب في المدارس الثانوية بلغ (386 شعبه) ، أما بالنسبة الى اكبر الاحياء عدداً بالشعب فهو حي الشعلة بعدد (102 شعبه) اي بنسبة (62%) من عدد الشعب الكلي في المدينة وبمعدل (17 طالب/شعبه) يليه حي الادارة المحلية وبعدد من الشعب بلغ (97 شعبه) (وبنسبة بلغت (25%) من عدد الشعب الكلي في المدينة وبمعدل بلغ (25 طالب/شعبه) أما اقل الاحياء عدداً بالشعب فهي احياء العسكري ، الشموخ وحي السراي بعدد بلغ (10 شعب) لكل حي اي بنسبة بلغت (2,5%) من عدد الشعب الكلي في المدينة .

جدول رقم (5) التوزيع المكاني للمدارس الاهلية الثانوية ومؤشراتها التربوية في مدينة الناصرية 2018

الحي والمحلة	عدد المدارس	عدد الطلاب	عدد المدرسين	عدد الشعب	مؤشرات تربوية	مدرس/طالب	مدرس/طالبات	شعبه/طالب	مدرس/طالبات
الادارة المحلية	14	2420	275	97	173	25	9	25	9
العسكري	1	203	29	10	203	20	7	20	7
الشموخ	1	197	20	10	197	20	10	20	10
سومر	3	733	42	29	244	25	17	25	17
الشعلة	13	2004	260	102	154	17	8	21	13
اور	1	248	19	12	248	21	13	21	13
السراي	1	198	21	10	198	13	11	13	11
مدينة الصدر	2	438	23	13	219	19	9	19	9
المتنزه	2	593	55	23	297	26	11	26	11
المستشفى	1	388	44	14	388	28	9	28	9
الزاوية	4	677	72	33	169	20	9	20	9
الشرقية	2	906	74	40	453	23	12	23	12
الصالحية	3	390	42	17	130	23	9	23	9
المجموع	48	9395	979	386	200	24	10	24	10

المصدر : المديرية العامة ل التربية محافظة ذي قار ، قسم التخطيط للعام الدراسي 2017 – 201



3- معدل طالب/مدرس

بلغ المعدل العام لمؤشر طالب/مدرس (10 طالب/مدرس) ومن بيانات الجدول رقم (5) يتضح ان عدد المدرسين في المدارس الثانوية بلغ (976) مدرس منهم (685 ذكور) و (291 اناث) ويلحظ ان اكثرا الاحياء عدداً بالمدرسين كان حي الادارة المحلية بلغ (275) مدرس بنسبة (27,6%) من مدرسي المدارس الثانوية في المدينة وبمعدل عام بلغ (9 طالب/مدرس) بنسبة (187 ذكور) و (88 اناث) ، اما اقل الاحياء عدداً بالمدرسين فهو حي اور بـ (9 مدرسين) وهي السراي بـ (21 مدرس) وبنسبة بلغت (2,1%) في حين بلغ اقل معدل مؤشر طالب/مدرس في الحي العسكري وصل الى (7 طالب/مدرس) **ثانياً : مؤشر نفوذ المدارس**

يتأثر نفوذ المدارس في اي منطقة بمجموعه من العوامل اهمها نوع المراحله وحجم المدرسة وكثافة الشعب وتوزيع المدارس وكثافة السكان وامتداد الطرق ، فنفوذ المدارس يعد من الدراسات المهمه عند تحليل الخدمات التعليمية في اي منطقة ولذلك اولاها الجغرافيون والمختصون اهتماماً كبيراً عند تحديد الموقع الامثل للمدارس⁽¹⁾ ، وقد تطلب دراسة نفوذ المدارس في احياء مدينة الناصرية اختيار عينة عشوائية من المدارس بلغ عددها (23) مدرسة ابتدائية وبنسب بلغت (54,7%) من جملة المدارس الثانوية في مدينة الناصرية ، فضلاً عن اختيار عينة عشوائية من التلاميذ بلغ عددهم (230) من هم في الصف الخامس والسادس ومن كلا الجنسين وبنسبة بلغت (2,7%) من جملة التلاميذ والبالغ عددهم (8276) تلميذ ، ومن بيانات الجدول رقم (6) يلحظ ان (64,4%) من تلاميذ العينة العشوائية يذهبون الى مدارس قرية ، في حين كان (35,6%) من التلاميذ يذهبون الى مدارس بعيدة عن مناطق سكانهم .

اما بالنسبة الى مدارس التعليم الثانوي فقد تم اختيار عينة عشوائية من المدارس الثانوية في احياء مدينة الناصرية بلغ عددهم (25) ثانوية وبنسبة بلغت (52,1%) من جملة المدارس الثانوية في منطقة الدراسة ، فضلاً عن اختيار عينة عشوائية من الطالب بلغ عددهم (250) ومن كلا الجنسين وبنسبة بلغت (2,6%) اذ تبين ان (42,4%) يذهبون الى مدارس قرية من مناطق سكائهم ، في حين اكده (57,7%) من الطالب انهم يذهبون الى مدارس بعيدة عن مناطق سكائهم .

جدول رقم (6) قرب او بعد المدرسة عن المسكن

العينة		طلاب المدارس الثانوية الاهلية		العينة	تلاميذ المدارس الابتدائية الاهلية				البيانات	
		%	طلاب يذهبون الى مدارس بعيدة عن المسكن		%	طلاب يذهبون الى مدارس بعيدة من المسكن	0	تلاميذ يذهبون الى مدارس بعيدة عن المسكن		
250	57,6	144	42,4	106	230	35,6	82	64,4	148	مدينة الناصرية
250	57,6	144	42,4	106	230	35,6	82	64,4	148	المجموع

المصدر : الدراسة الميدانية 2018

ومن بيانات الجدول رقم (7) يلحظ تباين الاسباب التي تدفع بالتلاميذ بالذهاب الى مدارس بعيدة عن مناطق سكائهم ، فقد اكده (57,3%) من تلاميذ العينة عدم وجود مدارس بالقرب من مناطق سكائهم ، بينما اكده (42,7%) من تلاميذ العينة كفاءة بعض المدارس البعيدة عنهم.

اما بالنسبة الى طلاب المدارس الثانوية فقد اكده (47,6%) من الطلاب عدم وجود مدارس بالقرب من مناطق سكائهم ، بينما اكده (52,4%) من طلاب العينة على كفاءة بعض المدارس البعيدة عن مناطق سكائهم .

1 - طاهر جمعه طاهر يوسف ، التحليل المكاني للخدمات التعليمية في مدينة نابلس ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الدراسات العليا ، جامعة النجاح ، فلسطين ، 2007 ، ص 64



جدول رقم (7)

سبب التحاق التلاميذ والطلاب بالمدارس البعيدة عن مساكنهم في مدينة الناصرية

العينة		طلاب المدارس الثانوية				العينة	تلاميذ المدارس الابتدائية الاهلية					البيانات الوحدة الإدارية
		%	كفاءة المدارس البعيدة عن المسكن	%	عدم وجود مدرسة قريبة من المسكن		%	كفاءة المدارس البعيدة عن المسكن	العينة	%	عدم وجود مدرسة قريبة من المسكن	
250	52,4	131	47,6	119	230	42,7	98	230	57,3	132	57,3	مدينة الناصرية
250	52,4	131	47,6	119	230	42,7	98	230	57,3	132	57,3	المجموع

المصدر : الدراسة الميدانية 2018

العوامل المؤثرة على امتداد نفوذ المدارس في مدينة الناصرية :

هناك العديد من العوامل التي تؤثر على امتداد نفوذ المدارس في منطقة الدراسة يعود بعضها الى توزيع المدارس وحجمها ونوع التعليم ، بينما يتعلق البعض الآخر بالظروف الاقتصادية والاجتماعية للأسر و فيما يلي استعراض لlahم هذه العوامل :

1- المسافة المقطوعة

تبين المسافات المقطوعة من مدرسه الى اخرى وبالرغم من انتشار المدارس الابتدائية الاهلية في (20) هي من احياء منطقة الدراسة ، فضلاً عن ان المسافة المقطوعة تكون اقل للاميذ هذه المرحلة ، إذ نجد أن بعض المناطق تعاني من نقص هذه الخدمة وتكتس البعض الاخر في مناطق قريبة من بعضها وبالتالي فالمسافة المقطوعة تعد مؤشر جيد على كفاءة التوزيع .

يلحظ من الجدول رقم (8) ان (73,9%) من تلاميذ منطقة الدراسة يقطعون مسافه تصل الى اقل من (500 - 1000 م) ، وبالنسبة الى رحلة التلاميذ من البيت الى المدرسة فقد حددها المقياس المحلي ب (300 - 400 م) (¹) ومن بيانات جدول رقم (8) نجد أن نسبة التلاميذ في مدينة الناصرية قد سجلت تبايناً فيما بينها ، إذ بلغت نسبة التلاميذ الذين جاءت نسبتهم غير مطابقة للمعيار (43,9%) من مجموع العينة المدرستة بينما بلغت نسبة التلاميذ الذين جاءت نسبتهم مطابقة للمعيار او التي تفوقه الى عدة اسباب فيها تكتس المدارس في مناطق محددة دون الاعتماد على المعايير في اختيار وتحديد موقع المدارس وهذا ما يلاحظ في الاحياء السكنية لمنطقة الدراسة .

اما بالنسبة الى طلاب المدارس الثانوية فيلحظ من بيانات الجدول رقم (8) ، أن نسبة الطلاب في العينة المدرستة قد سجلت تبايناً واضح ، إذ سجلت نسبة الطلاب الذين جاءت نسبتهم مطابقة للمعيار (46,8%) علماً ان المعيار المحلي قد حدد المسافة من البيت الى المدرسة وبالعكس ب (1000م) في حين سجلت نسبة الطلاب الذين جاءت نسبتهم غير مطابقة للمعيار (59,2%) من مجموع العينة المدرستة وهذا دليل واضح على تكتس المدارس في مناطق معينة دون غيرها مما يؤشر الى عدم وجود معايير محددة في اختيار موقع المدارس لاسباب يتعلق بعضها بالمستثمرين واخرى تتعلق بالاحياء السكنية نفسها من عدم وجود بنايات جاهزة ذات مواصفات تتعلق بالمساحة او نوع البناء فضلاً عن اسباب تتعلق بالمديرية العامة ل التربية محافظة ذي قار .

1 - وزارة التخطيط ، قسم الاسكان والمستوطنات السكنية ، هيئة التخطيط الاقليمية اسس ومعايير مباني الخدمات ، بغداد ، 130 ، ص 1977



جدول رقم (8) المسافة المقطوعة لتلاميذ وطلاب المدارس الثانوية الاهلية من مدينة الناصرية 2018

الوحدة الادارية	اقل من 500 م	-500	-1000	-2000	اقل من 300	اجمالي العينة	-500	-1000	-2000	اقل من 300	اجمالي العينة	-2000	-1000	-500	اقل من 300	اجمالي العينة	-2000	-1000	-500	اقل من 300	اجمالي العينة
مدينة الناصرية	101	69	30	20	10	230	130	70	35	5	250	10	35	70	130	230	10	20	30	69	250
المجموع	101	69	30	20	10	230	130	70	35	5	250	10	35	70	130	230	10	20	30	69	250

المصدر : الدراسة الميدانية 2018
2- وسيلة النقل المستخدمة :

تنتفاوت مساهمة كل وسيلة في نقل التلاميذ من منازلهم الى المدرسة بحسب طول المسافة المقطوعة اثناء الرحلة و هل هي صعبه او سهله؟ فضلاً عن ظروف المناخ ويلحظ من الجدول (9) وسائل النقل التي يستخدمها التلاميذ في رحلتهم اليومية ، إذ تبين من الدراسة الميدانية ان (35,7%) من التلاميذ يذهبون مشياً على الاقدام الى مدارسهم ، وذلك لقرب هذه المدارس من منازل سكناهم ، بينما (11,3%) بسيارة العائلة في حين ان (50,4%) يستخدمون الحافلة المستأجرة في حين (2,6%) يذهبون بواسطة درجاتهم الهوائية خاصة الذكور . اما بالنسبة الى طلاب المدارس الثانوية فيلحظ من الجدول رقم (7) ان نسبة الطلبة الذين يذهبون الى المدرسة مشياً على الاقدام قد بلغت (29,6%) ، بينما بلغت نسبة الطلاب الذين يستخدمون الحافلة المستأجرة (60,4%) في حين بلغت نسبة الطلاب الذين يستقلون سيارة العائلة (2,8%) ، بينما بلغت نسبة الطلاب الذين يستقلون دراجاتهم الهوائية (7,2%) ، ان النسب اعلاه تشير الى تكثف المدارس الثانوية في مناطق معينة وعدم توزيعها بشكل عادل بين الاحياء

جدول رقم (9)
وسائل النقل المستخدمة في رحلة التلاميذ والطلاب في المدارس الاهلية في مدينة الناصرية

الوحدة الادارية	مشياً على الاقدام	سيارة العائلة	حافلة خاصة	سيارة العائلة	مشياً على الاقدام	العديد	النسبة (%)	الوحدة الادارية	مشياً على الاقدام	سيارة العائلة	حافلة خاصة	سيارة العائلة	مشياً على الاقدام	العديد	النسبة (%)	الوحدة الادارية	مشياً على الاقدام	سيارة العائلة	حافلة خاصة	سيارة العائلة	مشياً على الاقدام	العديد	النسبة (%)				
مدينة الناصرية	83	116	50,4	26	11,3	5	2,6	116	35,7	116	50,4	26	11,3	5	2,6	116	35,7	83	116	50,4	26	11,3	5	2,6	18	7,2	250
المجموع	83	116	50,4	26	11,3	5	2,6	116	35,7	116	50,4	26	11,3	5	2,6	116	35,7	83	116	50,4	26	11,3	5	2,6	18	7,2	250

المصدر : الدراسة الميدانية 2018
3- الزمن المستغرق في الرحلة المدرسية:

يعد من المؤشرات المهمة لقياس كفاءة التوزيع المكاني للخدمات التعليمية ، إذ يلحظ من بيانات الجدول رقم (10) تباين الزمن المقطوع للوصول الى المدرسة الابتدائية بحكم موقع المدارس فضلاً عن اختلاف الوسيلة المستخدمة في نقل التلاميذ من المسكن الى المدرسة وبالعكس ، وقد ظهر من العينة التي تم استبيانها بالدراسة الميدانية ان (59,5%) من التلاميذ يقطعون المسافة بزمن اقل من (5 دقائق) على مستوى المدينة مما يدل على قرب المدارس من الاحياء السكنية ، في حين بلغت نسبة التلاميذ الذين يقطعون المسافة الى المدرسة بزمن يتراوح بين (5 - 10 دقائق) (28,3%) ، بينما بلغت نسبة التلاميذ الذين يقطعون المسافة الى المدرسة وبالعكس بزمن اقل من (10 دقائق) (12,2%) على مستوى المدينة .

أن نسبة التلاميذ في مدينة الناصرية التي أوجدت تطابق الحالة مع المعيار المحلي المحدد بـ(5-10 دقائق) مشياً على الاقدام (¹) بلغت (87,8%) في حين نجد أن النسبة التي فاقت المعيار (12,2%)

1 - جمهورية العراق ، وزارة التخطيط ، معاير تخطيط الاسكان لعام 1998 ، ص88

اما بالنسبة الى طلاب المرحلة الثانوية فيلحظ من بيانات الجدول رقم (8) أن (10,7%) من طلاب العينة التي تم استبيانها يقطعون المسافة بزمن اقل من (10 دقائق) على مستوى مدينة الناصرية مما يدل على بعد المدارس عن الاحياء السكنية وانتشارها بشكل غير منتظم علماً أن المعيار المحلي يحدد المسافة بـ (20-25 دقيقة) لوصول الطالب من المسكن الى المدرسة وبالعكس⁽¹⁾ ، في حين بلغت المسافة المقطوعة الى المدرسة بزمن يتراوح بين (10- 20 دقيقة) نسبة مقدارها (34,3%) ، في حين كانت المسافة المقطوعة بزمن اكثـر من (25 دقيقة) نسبة (55%) ومن النسب اعلاه تبين ان نسبة الطلاب التي وجدت تطابق الحالة مع المعيار بلغت (45%) ، بينما النسبة التي فاقت المعيار بلغت (55%) .

جدول رقم (٩)

وسائل النقل المستخدمة في رحلة التلاميذ والطلاب في المدارس الاهلية في مدينة الناصرية

الوحدة الادارية	اكثر من 5 دقائق		10 - 5 دقائق		اقل من 5 دقائق		الوحدة الادارية	اكثر من 25 دقيقة		20 - 15 دقيقة		اكثر من 15 دقائق		الوحدة الادارية
	%	العدد	%	العدد	%	العدد		%	العدد	%	العدد	%	العدد	
مدينه الناصرية	12,2	28	28,3	65	59,5	137	250	34,3	137	10,7	86	34,3	55	250
المجموع	2,6	5	50,4	116	35,7	83	250	60,4	151	29,6	74	29,6	3,5	250

المصدر : الدراسة الميدانية 2018

مؤشرات درجة الرضا :

قام الباحث بقياس مستويات الرضا عن الخدمات التعليمية التي تقدمها مدارس التعليم الاهلي الثانوي عن طريق تقسيم استبيان مؤلفة من (13 سؤال) وباستخدام برنامج spss فضلاً عن استخدام المتوسط الحسابي والانحراف المعياري*

حيث تم استخدام التحليل الاحصائي لمدينة الناصرية من خلال (250) استمارة لطلاب التعليم الثانوي الاهلي ويلحظ من الجدول رقم (11) ان درجة الرضا عن مستوى الخدمات التعليمية لمرحلة التعليم الثانوي في مدينة الناصرية كانت رديئة للأسئلة (9,6,5) حيث كان المتوسط الحسابي لها (14,6 – 13 – 12) وكانت متوسطة للأسئلة (13,8) وبمتوسط حسابي (16,3 – 16) في حين كانت جيدة للأسئلة (3,2,1) وبمتوسط حسابي (18,3 – 18,1 – 18) في حين كانت جيدة جداً للأسئلة (4,12,11,7,4) وبمتوسط حسابي تتراوح بين (18,7 – 18,6)

وبناءً على ما تقدم يمكن القول إن هناك تبايناً واضحاً في مستويات كفاءة مؤسسات التعليم الثانوي الأهلي في منطقة الدراسة على وفق المعايير المحلية من حيث قلة أو انعدام الملاعب وعدم توفر قاعه للمناسبات وعدم وجود مرسم في بعض المدارس الاهلية مما سبب وجود بعض المشكلات فيها.



جدول رقم (11)

**المتوسطات الحسابية والانحرافات المعياريّة ودرجة الرضا عن مستوى الخدمات التعليمية الثانوية الاهلية
في مدينة الناصرية لعام 2018**

الرقم	السؤال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الرضا*
1	هل انت راضي عن معاملة مدرستك	18,3	2,7	جيد
2	هل انت راضي عن فترة دوامك في المدرسة	18	2,4	جيد
3	هل انت راضي عن دورات المياه الصحة في مدرستك	18,1	2,5	جيد
4	هل انت راضي عن ابنيّة المدرسة	18,6	2,9	جيد جداً
5	هل انت راضي عن بعد او قرب المؤسسة التعليمية عن مسكنك	14,6	1,5	ردئيّة
6	هل انت راضي عن توفر الملاعب في مدرستك	13	1,4	ردئيّة
7	هل انت راضي عن توفر خدمات الكهرباء في مدرستك	18,6	2,9	جيد جداً
8	هل انت راضي عن توفر المكتبة في المدرسة	16,3	1	متوسطة
9	هل انت راضي عن توفر قاعه للاحفلات في مدرستك	12	2,4	ردئيّة
10	هل انت راضي عن توفر مرسم في مدرستك	14,3	0,5	ردئيّة
11	هل انت راضي عن توفر اجهزة التبريد والتلفنة في مدرستك	18,7	3	جيد جداً
12	هل انت راضي عن توفر المياه الصالحة للشرب	18,5	2,8	جيد جداً
13	هل انت راضي عن توفر الرعاية الصحية في المدرسة	16	5,4	متوسط
الدرجة الكلية				
المصدر : الدراسة الميدانية لعام 2018				

* المتوسط الحسابي
$$\bar{x} = \frac{\sum x}{n}$$
 حيث ان x مجموع القيم n عددها

* الانحراف المعياري استخدام المعادلة التالية

$$S = \sqrt{\frac{\sum x^2 - (\bar{x})^2}{n}}$$
 حيث أن $\sum x^2$ مربع مجموع القيم n عددها x^2 = مربع المتوسط الحسابي
المزيد ينظر

a stowing theomas R.etal satisfaction with medical care (replication)and theoretic reevaluation on medical care march 1993:pp59
* حيث ان درجات الاستجابة دون(15 ردئيّة ومن(15 – 17,3 متوسطة(ومن(17,5 – 18,3 جيد(ومن(18,4 – 18,7 جيد جداً(واكثر من(18,8 ممتاز(

الاستنتاجات

- 1- ارتبط توزيع مدارس التعليم الاهلي في مدينة الناصرية بتوزيع السكان بصورة مباشره الذي يتباين بين الوحدات الإدارية .
- 2- بلغ عدد رياض الاطفال (11 روشه) وبلغ عدد الاطفال المسجلين في هذه الرياض (836) طفل ، بينما بلغ عدد المدارس الابتدائية المختلطة (42 مدرسه) وبعد تلاميذ بلغ (8286) تلميذ وتلميذه ، في حين بلغ عدد المدارس الثانوية الاهلية (48 ثانويه) وبلغ عدد طلابها (9395) طالب وطالبه
- 3- أتضح من البحث ان معدل تلميذ/مدرسه بلغ (197 تلميذ مدرسه) في حين بلغ معدل تلميذ/شعبه (20 تلميذ/شعبه) بينما بلغ معدل تلميذ/علم (15 تلميذ/علم) .
- 4- أوضحت الدراسة ان نصيب الطلاب من المدرسة بلغ (200 طالب/مدرسه) ، في حين بلغ معدل نصيب الطلاب من الشعبة (24طالب/شعبه) ، بينما بلغ معدل (طالب/مدرسه) (10 طالب/مدرس) مما يدل على كفايه الكادر التدريسي وقلة ازدحام الشعب بالطلاب ، فضلاً عن قلة فترات الدوام .

5- ظهر من البحث ان نسبة التلاميذ الذين يقطعون المسافة المطابقة للمعيار بلغت (87,8 %) في حين بلغت نسبة التلاميذ الذين يقطعون المسافة اعلى من المعيار المحلي (12,2 %) ، اما بالنسبة الى الطالب الذين يقطعون المسافة المطابقة للمعيار المحلي (45 %) في حين بلغت نسبة الطالب الذين يقطعون المسافة اعلى من المعيار (5 %)

6- بينت الدراسة ان درجة الرضا عن خدمات المؤسسات التعليمية الاهلية في مدينة الناصرية بلغ متوسطها الحسابي (16,5) وهي درجة متوسطة مما يظهر غياب بعض الخدمات عن بعض مؤسسات التعليم الاهلي في مدينة الناصرية .

الوصيات

- 1- ضرورة التعاون بين التعليم الاهلي والتعليم الحكومي الرسمي من اجل ترسيخ العملية التربوية والتعليمية .
 - 2- ضرورة ايجاد هيكل اداري لغرض بقاء مؤسسات التعليم الاهلي تحت اشراف الدولة لغرض تجاوز المشكلات و عدم تكرار العيوب والناقص التي يعاني منها التعليم الحكومي .
 - 3- البحث عن ما هو جديد ومتطور في مجال المناهج الدراسية لغرض تلبية احتياجات سوق العمل .
 - 4- قيام الدولة بتوفير بعض المستلزمات المادية وخاصة ما يتعلق بالأبنية والاجهزة والمستلزمات سواء عن طريق السلف او تقديم القروض بفوائد بسيطة .
 - 5- شمول المعلمين والتدرисين والاداريين بالامتيازات التي يتمتع بها اقرانهم بالتعليم الحكومي .
 - 6- اعادة النظر في توزيع موقع المؤسسات الاهلية وفق المعايير التخطيطية .
 - 7- العمل على انشاء قاعات للنشاطات الرياضية والفنية والزام المدارس الاهلية بالاهتمام بدورات التربية الفنية والرياضة .

المصادر العربية

- 1- الدليمي احمد حسن عواد ، التحليل المكاني للخدمات التعليمية في مدينة الرمادي ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، ابن الرشد ، جامعة بغداد ، 2004 .
 - 2- جمهورية العراق ، وزارة التخطيط والتعاون الانمائي ، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات خارطة الحرمان ومستويات المعيشة في العراق ، 2011 .
 - 3- الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات ، دائرة احصاء محافظة ذي قار 2017
 - 4- جمهورية العراق ، وزارة التخطيط ، معاير تخطيط الاسكان لعام 1998 .
 - 5- حسن حاتم حمودي ، تحليل واقع الخدمات التعليمية قضاء الكاظمية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة بغداد 2006 .
 - 6- الزيداني حسين عليوي ناصر اقطاع التربية والتعليم ، دراسة مقدمه الى دائرة التنمية الإقليمية في محافظة ذي قار ، 2012 .
 - 7- العارف شعله اسماعيل ، نظام التعليم في العراق ، دار الحكمة للطباعة والنشر ، بغداد ، 1993 .
 - 8- يوسف طاهر جمعه طاهر ، التحليل المكاني للخدمات التعليمية في مدينة نابلس ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الدراسات العليا ، جامعة النجاح ، فلسطين ، 2007 .
 - 9- ابو زيد عبد المنعم علي عبد الهادي ، جغرافية الخدمات الصحية والتعليمية في محافظة الجيزة ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة القاهرة ، 1997 .
 - 10- وزارة التخطيط ، قسم الاسكان والمستوطنات السكنية ، هيئة التخطيط الإقليمية اسس ومعايير مبني الخدمات ، بغداد ، 1977 .

References

- 1- Al-Dulaimi, Ahmed Hassan Awad, spatial analysis of educational services in the city of Ramadi, unpublished doctoral dissertation, College of Education, Ibn Al-Rushd, University of Baghdad, 2004.
- 2- The Republic of Iraq, Ministry of Planning and Development Cooperation, Central Agency for Statistics and Information Technology Map of Deprivation and Living Standards in Iraq, 2011.
- 3- Central Agency for Statistics and Information Technology, Department of Statistics, Dhi Qar Governorate, 2017
- 4- Republic of Iraq, Ministry of Planning, Housing Planning Standards, 1998.
- 5- Hassan Hatem Hammoudi, Analysis of the Status of Educational Services, Al-Kadhimiyah District, Unpublished Master Thesis, College of Arts, University of Baghdad 2006.
- 6- Al-Ziyadi Hussain Alaiwi Nasser, Education Sector, a study presented to the Regional Development Department in Dhi Qar Governorate, 2012.
- 7- Al-Aref Shoala Ismail, Education System in Iraq, Dar Al-Hekma for Printing and Publishing, Baghdad, 1993.
- 8- Youssef Taher Gomaa Taher, Spatial Analysis of Educational Services in Nablus, Unpublished Master Thesis, College of Graduate Studies, An-Najah University, Palestine, 2007.
- 9- Abu Zaid Abdel Moneim Ali Abdel Hady, Geography of Health and Education Services in Giza Governorate, Unpublished Doctoral dissertation, Faculty of Arts, Cairo University, 1997.
- 10 - Ministry of Planning, Department of Housing and Residential Settlements, Regional Planning Commission, Principles and Standards for Service Buildings, Baghdad, 1977.
- 11- A Stowing Thomas R.etal satisfaction with medical care (replication) and theoretic reevaluation on .medical care march 1993.
- 12- C. Cobe, planning the hoctioh of school studies 10 , uNESCO, 1999 .

الملحق استمارة أستبيانه

وزارة التربية
مديرية تربية محافظة ذي قار

أينما التلاميذ والطلاب نؤد منكم الاجابة على أسئلة هذا الاستبيان ووضع علامة (✓) على الاجابة التي تراها مناسبة حيث أن المعلومات التي تقدمونها ستكون لها قيمة في نتائج هذا البحث ولهم وافر الشكر والتقدير .

- 1- هل ان المدرسة بعيد عن مسكنك نعم() كلا()
- 2- وهل هذا يعود الى كفاءة المدرسة البعيدة() او عدم وجود مدرسة قرية من المسكن ()
- 2- المسافة المقطوعة للمدرسة الابتدائية اقل من 500 م () ، 500 - 1000 م ()
- 3- 1000-2000 م () ، 2000 - 3000 م () اكثرب من 3000 م ()
- 3- وسيلة النقل المستخدمة مشياً على الاقدام () سيارة العائلة () ، حافله خاصه () ، دراجه هوائيه()
- 4- ما هو الزمن المقطوع مشياً الى المدرسة اقل من 5 دقائق () ، 5 - 10 دقائق () ، 10 - 15 دقيقة () ، 15 - 20 دقيقة () ، 20 - 25 دقيقة () اكثرب من 25 دقيقة ()

درجة الرضا عن المؤسسة التعليمية الاهلية

- 1- هل انت راضي عن معاملة مدرستك نعم() كلا()
- 2- هل انت راضي عن فترة دوامك في المدرسة نعم() كلا()
- 3- هل انت راضي عن دورات المياه الصحية في مدرستك نعم() كلا()
- 4- هل انت راضي عن ابنيه المدرسة نعم() كلا()
- 5- هل انت راضي عن بعد او قرب المؤسسة التعليمية عن مسكنك نعم() كلا()
- 6- هل انت راضي عن توفر الملابع في مدرستك نعم() كلا()
- 7- هل انت راضي عن توفر خدمات الكهرباء في مدرستك نعم() كلا()
- 8- هل انت راضي عن توفر المكتبة في المدرسة نعم() كلا()
- 9- هل انت راضي عن توفر قاعه للاحتجالات في مدرستك نعم() كلا()
- 10- هل انت راضي عن توفر مرسم في مدرستك نعم() كلا()
- 11- هل انت راضي عن توفر اجهزة التبريد والتتدفئة في مدرستك نعم() كلا()
- 12- هل انت راضي عن توفر المياه الصالحة للشرب نعم() كلا()
- 13- هل انت راضي عن توفر الرعاية الصحية في المدرسة نعم() كلا()